دور عائلة إبراهيم بن أحمد الشريف في نشر الطريقة القادرية بالقطرين التونسي والجزائري

The Role of IBRAHIM BEN Ahmed Cherif Family in the Spread of El Qadiriyah Method in the Algerian Southeast and Tunisia

ط د. قطوطه فرج *

جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس (الجزائر)

feredj69@gmail.com

محمد مكحلي

جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس (الجزائر)

m_mekahli@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/02/25 تاريخ القبول 2023/04/14 تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص: يتناول المقال إشكالية عامة تتمحور حول الدور ألطلائعي الذي قامت به عائلة الشيخ إبراهيم بن أحمد الشريف النفطي، وأبنائه وأحفاده من بعده في نشر الطريقة القادرية وتثبيت دعائمها وزيادة عدد أتباعها ومريديها في منطقة الجنوب الشرقي الجزائري وتونس خلال القرنين 19م-20م، وقد اتبعت المنهج التاريخي الوصفي لسرد الأحداث التاريخية وتفاعلات هذه العائلة بالمنطقة المذكورة آنفا، حيث أوصى الشيخ إبراهيم بن أحمد أبناؤه بالرجوع إلى ارض الوطن وتأسيس زوايا قادرية بمناطق مختلفة وكان الأمر كذلك كما أراده الوالد حيث تفرقوا في الأمصار ،وتم إنشاء عدد من الزوايا منها ما بقي صامدا إلى اليوم ومنها ما اضمحل، وكان لها دور هام في المحافظة على المجتمع وتماسكه

* المؤلف المراسل

ثقافيا واجتماعيا وروحيا، ورغم أدائها الإيجابي لشتي الأعمال البناءة والمفيدة إلا أنها لا تكاد تخلوا من بعض الظواهر السلبية ولو نسبيا.

الكلمات المفتاحية: الطريقة القادرية-إبراهيم بن أحمد-الجنوب الشرقي الجزائري-تونس-الزوايا-الشيخ-الشريف.

Abstract:
The article deals with a general problem that revolves around the pioneering role which the family of Cheikh Ibrahim Ben Ahmed Cherif Ennafti ،his children and his grandchildren played in the spread of Al Qadiriyah Method ،installing its props،and the increase of itsfollowers and wanters in the Algerian Southeast and Tunisia after his departure during the 19th and the 20th centuries, the descriptive historical method has been resurrected for narrating historical events and interactions of this family in the aforementioned region when Sheikh Ibrahim recommend his sons to return to the homeland and establish the Zawayas of quadiryah in different regions,and this was what the father wanted, as they dispersed in the cities And many Zawayas were established some of which have survived and some others have vanished , And they had an important role in maintaining the society and its cohesion culturally,socially and spiritually, and despite the positive performance of various constructive and beneficial works, they are not almost devoid of some negative phenomena , even if relatively.

key words: El Qadiriyah Method-Ibrahim Ben Ahmed-The Algerian Southesat-Tunisia-Ezzawaya-Cheikh-Cherif

مقدمة:

تعدّ الطريقة الصوفية القادرية من أقدم الطرق ظهورا، حيث تنتسب إلى مؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني (الكيلاني) ولد في غيلان على مشارف بحر قزوين بإيران سنة 470هـ الموافق 1077م وتوفي ببغداد العراقية بتاريخ 561هـ الموافق 1166م[1] ويلقب بسلطان الأولياء، وتاج العارفين، وهو عالم جليل وله مؤلفات منها : الفتح الرباني والفيض الرحماني، الغنية لطالبي طريق الحق، السفينة القادرية، فتوح الغيب، ترك من بعده

عشرة أولاد، عاشوا عيشه مرضية، انتقل بعضهم إلى بلاد المغرب والأندلس ينتسبون إلى الأشراف حيث يرجع نسبهم إلى فاطمة الزهراء والإمام علي[2].

زاويتها الأم في بغداد، تعتمد في أذكارها على ذكر الله وحده والإكثار من النوافل، انتشرت في ربوع العالم الإسلامي، وتناقلها الحجيج والأتباع والمريدين، وقد وصلت بلاد المغرب عن طريق أبي مدين شعيب (الغوث)[3]، وتذكر بعض المصادر أنها دخلت بلاد المغرب عن طريق الساقية الحمراء أي بطريقة عكسية، ولها زوايا عديدة في القطرين التونسي والجزائري، ونخص بالذكر الجنوب الشرقي الجزائري وتونس اللذان لهما صلة وثيقة بزاويتي نفطه والكاف[4].

ويعود تأسيس زاوية نفطه إلى أبو بكر بن أحمد الشريف تلميذ الشيخ المنزلي مؤسس زاوية منزل بزلفة بالشمال الشرقي التونسي، الذي تتلمذ على يده الشيخ إبراهيم بن أحمد الشريف النفطي، وبدوره أعاد إحياء زاوية شيخه والإشراف عليها[5]، وبفضله انتشرت هذه الطريقة الصوفية في جنوب الصحراء بالقطرين التونسي والجزائري، ويرجع الفضل إلى عائلة إبراهيم بن أحمد وأولاده من بعده، حيث كان لهم دورا رائدا في نشرها وزيادة عدد أتباعها، ولقيت قبولا في أوساط المجتمعات التي كانت تفتقر إلى التوجيه الروحي السليم، ووجدت من خلاله القادرية مجالا خصبا لنشر أذكارها وأورادها، ولأجل ذلك أسس أبناء إبراهيم بن أحمد عديد الزوايا القادرية بالقطرين وساهموا في نشر العلم وتحفيظ القرآن الكريم على نطاق واسع، والمحافظة على اللسان العربي والتكفل بالطلاب والمحتاجين وعابري السبيل والفقراء وحل مشاكل المجتمع من خصومات عقارية وعائلية والمحافظة على تماسكه، ومن هنا نتسأل:

كيف ساهم إبراهيم بن أحمد الشريف وأحفاده من بعده في نشر الطريقة القادرية وتثبيت دعائمها في القطرين التونسي والجزائري؟

وما المناطق التي حظيت بتأسيس زواياهم؟ ولأدوار التي لعبتها على المستوي الاجتماعي والثقافي؟

1..إبراهيم بن أحمد الشريف النفطي (1813–1875م):

ينتسب الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن إبراهيم إلى قبيلة البوازيد العربية الهلالية التي استوطنت المنطقة المحصورة بين فوغالة وبسكرة، وينتهي نسبه إلى فاطمة الزهراء والإمام علي، وولد في نفطه بالجريد التي تقع في الجنوب التونسي سنة 1229هـ، الموافق 1813م توفي والده وهو صغيرا احتضنه جده لأمه وهو أحد الأولياء الصالحين، يدعى سيدي صالح بن ضيف الله، تتلمذ على يد أبي بكر بن أحمد الشريف الذي سبق ذكره[6] أعاد بناء زاوية نفطه سنة 1843م[7] التي كانت فيها زاوية قادرية قديمة أسسها والده أحمد بن محمد وعلى الأرجح أنه أسسها شيخه أبو بكر بن أحمد الشريف، كان إبراهيم كثير التنقل لنشر الطريقة القادرية، ونظرا لشاسعة المنطقة ومحدودية وسيلة التنقل التي تعتمد في الغالب على الحيوانات وخاصة الجمال، ولذا كان يطيل الإقامة أينما حل، ومن باب العفة كان كثير الزواج حيث ذكر الدكتور عشوري قمعون أنه تزوج 32 امرأة في حياته ولم يجمع فوق أربعة، إلا ما ملكت يداه، وقد ترك 13 ولدا ذكرا و03 بنات إناث، توفي عام 1875م[8]، وقد تقاسم الأولاد بركة أبيهم في تأسيس الزوايا القادرية بالقطرين التونسي والجزائري والأخذ بوصيته في تأسيس الزوايا والرجوع إلى أرض وطنهم الجزائر وهم:

1.1..الشيخ محمد الكبير(1852م – 1914م):

ورث محمد الزاوية التي أسسها أباه في نفطه، وأخذ المشيخة القادرية بالقطرين التونسي والجزائري. اشتهر بكرم الضيافة، وإطعام الطعام، وأداء الصلاة، وضرب تاركها من طلبته وعائلته، كان يحث على حفظ القرآن الكريم، والعلم والتعلم، كان يحظى بمكانه محترمة لدى السلطة الاستعمارية، وكان له أتباع كثر في الجنوب الجزائري وتونس، وفي بلاد

التوارق وعلى رأسهم الشيخ عابدين، حيث كان مقدما من مقادم الشيخ محمد[9]، زار العديد من المناطق بالقطرين مثل تبسه، عين البيضاء، الوادي، ورقلة... [10] وبسبب بذوخه وسوء تصرفه في الأملاك عزل من طرف إخوته في أواخر حياته وعوض بمحمد العربي[11]، وقد أدى هذا إلى رفع عدة شكاوى ونزاعات داخل العائلة بين أبناء محمد وأعمامهم بسبب الأملاك المتمثلة في العقارات وبساتين النخيل، ويعتبر هذا المشكل بداية أفول نجم العائلة، توفي محمد الكبير سنة 1914م، ترك ثلاثة أبناء هم: المكي، إبراهيم، الرشيد[12].

2.1..الشيخ محمد الطيب: (1853م–1901م):

هو محمد الطيب بن إبراهيم بن أحمد الشريف وأمه فاطمة من شعانبة متليلي[13] أسس زاوية الروسيات القادرية بورقلة سنة 1884م، كان له أتباع في الأغواط وغرداية وبين شعانبة متليلي[14]، اشتهر بخدماته في الرحلات الاستكشافية الفرنسية لجنوب الصحراء مثل رحلة بول سولييي Paul Soleillet عام 1873م من متليلي إلى عين صالح، ورحلة عام 1885م من ورقلة إلى غدامس الليبية، ورحلة فلومان Flumand إلى تيدكالت في عام 1899م لاستكشاف منطقة تادمايت وهي الرحلة التي قتل فيها محمد الطيب سنة 1901م[15].

وقد ساهمت زاويته في تجميع السكان حولها فزاد عدد اتبعها، ووجد فيها المحتاجين وعبري السبيل مبتغاهم من أكل وشرب ومبيت، وأضحت مركز إشعاع علمي من خلال تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ اللغة العربية، وحل المشاكل الاجتماعية وتعاقب على تسيير شؤونها أحفاد محمد الطيب الى يومنا هذا.

3.1..الشيخ محمد الهاشمي (1863م–1923م):

هو محمد الهاشمي بن إبراهيم بن أحمد الشريف، أمه أم هاني بنت الحم بن صالح بن أحمد بن بلقاسم بن صالح القرافيني جزائرية من عرش المصاعبة بالبياضة "عميش سابقا"

(عميش هي منطقة الممتدة إلى الجنوب من وادي سوف على مسافة 8 كلم وتجمع القرى التالية: البياضة الرباح النخلة العقلة)[16] ولد بنفطه عام 1281هـ/1863م كان نائبا لأخيه محمد في منطقة وادي سوف حيث أسس زاوية عميش (البياضة) سنة 1892م وساهم الهاشمي بفضل نشاطه ومكانته الاجتماعية في كسب أتباع ونشر الطريقة القادرية إلى أقصى الجنوب وحتى في السودان وغدامس وغات، وذلك عن طريق القوافل التجارية الصحراوية التي كان يمارسها أهل سوف نحو غدامس الليبية[17]، ويذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله أن الهاشمي كانت له مراسلات مع سليمان الباروني باشا أثناء حرب طرابلس 1911م-1912م يطلب منه الفاتحة وتحقيق مطالبه الغير معرفة في أسرع وقت ممكن، ويذكر دكتور عاشوري قمعون أنه أسس زاوية قادرية في تقرت عام 1902م وأخرى ببسكرة سنة 1913م وأخرى في مركز مدينة سوف سنة 1920م، تنتسب إليه هدة عميش الأولى (هذه هي مصطلح دلالي قديم خاص بالمنطقة الجغرافية يعني انتفاضة ضد قرارات السلطة الفرنسية قد تتخللها بعض المناوشات بالعصي والعصيان للأوامر وتدوم لأيام ويتزعمها شيخ من شيوخ الطرق الصوفية) ضد الفرنسيين في نوفمبر 1918م[18]. نفي الى شمال القطر الجزائري، وأينما حل ترك بصمته ببناء مدرسة قرآنية أو تأسيس مسجد أو زاوية، ثم عفي عنه ورجع إلى مسقط رأسه وزاويته بعميش سنة 1920م ليواصل أعماله التربوية ولاجتماعية لفائدة سكان منطقة سوف، لقد سن سنة حميدة عندما أوصى أبناؤه بأن من يتولى وراثة منصب الشيخ بالزاوية يجب أن يكون متخرج من جامع الزيتونة بشهادة التطويع، وطبقت وصيته من بعده حيث خلفه ابنه عبد الرزاق الذي وافاه الاجل بعد تقلده منصب المشيخة لمدة ثلاثة أشهر فقط فخلفة أخية عبد العزيز والذي سأذكره لاحقا، وتوفي الشيخ الهاشمي بتاريخ 12صفر1342 هـ الموافق ل 23 سبتمبر 1923 م ودفن بزاويته بعميش.

4.1..الشيخ محمد الحسين بن إبراهيم:

هو محمد الحسين بن إبراهيم بن أحمد أسس زاوية قادرية بقمار شمال وادي سوف، أسلمت على يده الكاتبة المغامرة السويسرية الأصل إزابيل إبيرهارت (1877م – 1904م) Isabelle Eberhardt وأتبعت مبادي الطريقة القادرية، ونظرا لاختلافه مع العالم الإصلاحي عمار الأزعر ومنافسة الطريقة التجانية له، انتقل إلى سوق الأحد بقبلي التونسية وأسس زاوية أخرى هنالك أنجب أولادا وتوفي بقبلي ودفن بزاوته بسوق الأحد[19].

5.1..الشيخ محمد الإمام:

هو محمد الإمام بن إبراهيم بن أحمد أسس زاوية قادرية في صحن الشعانبه (الرباح) سنة 1884م جنوب الوادي غير أنه لم يشتهر بسبب طغيان شخصية أخيه محمد الهاشمي في المنطقة، وتوفي وهو شابا سنة 1904م ونذكر من أولاده: محمد الأمين، إبراهيم، محمد الأخضر وأصبحت منذ ذلك التاريخ تدعى هذه المنطقة بالزاوية وهي حي سكني بالرباح الى يومنا هذا. [20] كانت بها مدرسة قرآنية ساهمت في نشر التعليم العربي الاسلامي بالمنطقة، كما أصبح محمد الأمين نائبا لعمه الهاشمي في تمثيل الطريقة القادرية بالمنطقة بعد نفي هذا الاخير إلى شمال الجزائر إثر ضلوعه في هدة عميش الاولى.

6.1..الشيخ محمد العربي:

هو محمد العربي بن إبراهيم بن أحمد أسس زاوية قادرية بالعسالة بقفصه بالقطر التونسي وأمه لالة هنية من قبيلة "الربايع" بوادي سوف وترك ابنا اسمه "أبو القاسم" الذي خلف الجيلاني وعلي وأقاما في مدينة سيدي بوزيد التونسية[21].

7.1..الشيخ الحاج أحمد:

هو الحاج أحمد بن إبراهيم بن أحمد شيد زاوية قادرية بقابس ثم رجع إلى منطقة تبسه أسس زاوية في أوكس الحمامات غرب مدينة تبسة 17 كلم، وأمه أمه زنجيه، ترك أولادا

منهم: الشيخ الإمام ودفن بزاويته، ومثلت زاويته مزارا لأتباع القادرية وتوارث أحفاده الإشراف على تسيير شؤون الزاوية، ساهمت في تحفيظ القرآن الكريم وعلوم اللغة وتماسك المجتمع ومساعدة عابري السبيل والمحتاجين[22].

8.1..الشيخ محمد الأزهر:

وهو محمد الأزهر بن إبراهيم بن أحمد، وعمر زاوية قديمة قد بناها والده بأبه قصور بجوار مدينة الدهماني التونسية، ترك أولادا ودفن بزاويته مع إخوته محمد الكيلاني والنوري والمداني كانت الزاوية منارة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ اللغة ومساعدة النزلاء والمحتاجين توارث أولاده من بعده تسيير شؤون الزاوية[23].

9.1..الشيخ علي بن إبراهيم:

أسس زاوية الدير برأس العين، دائرة الكويف، ولاية تبسة على الحدود التونسية كان يحفظ جزء من القران الكريم، مناصرا للحق ترك ثلاث أبناء هم: بشير، الطاهر، محمد، توفي عام 1934م ودفن بالدير[24] ويذكر أيضا الدكتور إدريس رائسي التونسي أن زاوية علي بن ابراهيم كانت على الحدود التونسية الجزائرية في منطقة حيدرة يزورها القبائل المتجاورة في الحدود سواء التونسية أو الجزائرية كانت مزارا لأتباع القادرية وتقام فيها الزردة السنوية التي تتخللها مظاهر اجتماعية وثقافية واقتصادية ذات فائدة للقبائل المتجاورة التونسية والجزائرية على السواء[25].

10.1..الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي بن إبراهيم (1898م–1965م):

ولد الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي سنة 1898م ببلدة البياضة، مقر زاوية والده الهاشمي، وأمه تونسية الأصل تدعى خديجة بنت الطيب وهو الابن الثالث للشيخ الهاشمي،[26] نشأ في أسرة محافظة على الخلق وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وسرعان ما تميز عن أقرانه بسرعة البداهة والحفظ[27].

حيث حفظ القران الكريم، ومبادئ الفقه واللغة في زاوية أبيه بإعميش،[28] ثم انتقل إلى جامع الزيتونة سنة 1913م ليواصل تعليمه برفقة أخيه عبد الرزاق وتحصل على شهادة التطويع بامتياز[29].

خلف أخيه عبد الرزاق على رأس الزاوية وإدارة أملاك العائلة الذي وفاه الأجل بعد ثلاثة أشهر من تنصيبه على رأس الزاوية في سنة 1923م وهي السنة التي توفي فيها أبوهما الشيخ الهاشمي، تولى عبد العزيز المشيخة القادرية بوادي سوف، وساهم في زيادة عدد مريدي وأتباع الطريقة بالمنطقة وكذا عصرنة وتحديث المدارس التابعة للزاوية في كل من سوف وملحقاتها بتقرت، بسكرة، الأغواط، سكيكدة... [30] وقام بتنصيب رفقائه المتخرجين من جامع الزيتونة، حيث عين الشيخ السعيد الزاهري مدرسا بزاوية الأغواط، ثم عين عليها الشيخ المبارك الميلي سنة 1926م[31]. كما عين الشيخ الصديق بن عريوة مدرسا في زاوية نقرت، والشيخ المدكالي مدرسا بزاوية بسكرة[32]، كما قام بتحويل المدرس الشيخ علي بن خليل من كوينين إلى المغير[33].

كما اعتنى الشيخ عبد العزيز بأملاك الزاوية والعائلة وخاصة في غابات النخيل والتي كانت تمثل المورد الأساسي لسكان وادي سوف، وكان يستثمر في تجارة التمور حتى لقب بـ "ملك التمور" تأثر بفكر الجامعة الإسلامية والتقى ببعض روادها أثناء رحلته للحج سنة 1936م مثل: الأمين الحسيني مفتي فلسطيني، شكيب أرسلان، رشيد عالي الكيلاني،[34] وعند عودته إلى أرض الوطن شرع في أسلوب جديد لتغيير الطريقة والتصوف بأفكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[35].

انخرط في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتاريخ 24سبتمبر1937م حيث رتب زيارة شيوخها لوادي سوف ديسمبر 1937م، كما نصب العديد من الشعب للجمعية بمناطق مختلفة من قرى سوف[36]، يعد الشيخ عبد العزيز مهندس هدة اعميش الثانية 1938م، ونظرا لتحركاته ونشاطه الدؤوب تم اعتقاله مع رفاقه في سجن الكديه

بقسنطينة وهم الشيخ على بن سعد، الشيخ عبد القادر الياجوري ،عبد الكامل النجعي ،وبعد أن قضى فترة العقوبة خرج من السجن سنة 1942م وتم ابعاده إلى سكيكدة ثم تيزيوزو ثم العاصمة الجزائر ثم نُفِي إلى تونس سنة 1953م، كان نشيطا حيث أسس مدارس قرآنية أينما حل حيث اشتري قصر الباي بتونس وسلمه لقيادة الثورة لتستعمله مقر للحكومة الجزائرية المؤقتة[37].

وتوفي الشيخ عبد العزيز في منفاه بتونس في الفاتح من جوان 1965م ودفن بمقبرة الجلاز الشهيرة بتونس العاصمة[38].

خاتمة:

نخلص في نهاية دراستنا إلى النتائج الآتية:

- يرجع الفضل في ولوج وانتشار الطريقة الصوفية القادرية بمنطقة الجنوب الشرقي الجزائري والجنوب التونسي إلى عائلة إبراهيم بن أحمد الشريف النفطي وذلك بتأسيس عدة زوايا ذات الاتجاه الصوفي القادري بالمنطقة.
- شكلت الزوايا ملاذا اجتماعيا للمحتاجين والفقراء وعابري السبيل وساهمت في حل مشاكل المجتمع الدينية والدنيوية.
- مثلت الزوايا الرافد الثقافي العربي الوحيد للمجتمع عن طريق تعليم الكتابة والقراءة وتحفيظ القرن الكريم والفقه وطرق المعاملات الشرعية.
- رغم الأدوار الايجابية التي حظيت بها زوايا المنطقة المدروسة اجتماعيا وثقافيا إلا أنّها لا تخلو من المظاهر السلبية ولو نسبيا.
- شكلت زوايا المنطقة معالم حضارية من حيث نشر الثقافة العربية الإسلامية، وبنيان اجتماعي في استمرارية وتماسك المجتمع من خلال ترسيخ عديد المبادئ الاجتماعية الايجابية.

● مثلت زوايا الطريقة القادرية حلقة تواصل في العلاقات الاجتماعية والثقافية بين سكان ضفتي الجنوب الشرقي الجزائري وتونس رغم الصعوبات والعراقيل التي وضعها المستعمر للحد من انتشار الظاهرة الطرقية.

الهوامش:

[1] عمار هلال: الطرق الصوفية ونشر الإسلام، والثقافة العربية في غرب أفريقيا السمراء، منشورات وزارة السياحة والثقافة بمناسبة الذكرى 30 للثورة التحريرية، الجزائر، 1984، ص 109.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 42

[3] تليلي لعجيلي، الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي بالبلاد التونسية (1881م-1939م)، منشورات كلية الأداب بمنوبة، مجلد2، 1992، ص 39

[4] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 47

[5] بن عون محمد الحاكم: المسألة الدينية في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي1830-1954 ، أطروحة دكتوراه علوم جامعة باتنة 2018-2019، ص 220

[6] سكينة عصامي، الطريقة القادرية بالجنوب التونسي من النشأة إلى الاضمحلال (1843-1954م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 3، العدد5، جوان 2017، ص 79.

[7] المرجع نفسه، ص 132.

[8] لخضر عواريب، الطريقة القادرية في الجنوب الشرقي الجزائري ودورها في مواجهة الاستعمار الفرنسي خلال القرنين 19م-20م، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية الاجتماعية، مجلد 13، العدد1، السنة 13، جانفي 2021، ص 740.

[9] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 47

[10] تليلي لعجيلي، المرجع السابق، ص 39

[11] سكينة عصامي، الطريقة القادرية بالجنوب التونسي من النشأة إلى الاضمحلال (1843-1954م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 3، العدد5، جوان 2017، ص 140.

[12] Archies, N. T. (s.d.). , Boîte, D ,portefeuille, 106 ,dossier, 4 ,sousfichier, .9 ,document(sansnombre,),p115

[13] عاشور قمعون، ستة مؤلفات في ميدان التاريخ والأدب الشعبي، ط1، 2015م، ص 281.

[14] عبد المنعم القاسمي الحسيني، أعلام التصوف في الجزائر، دار الخليل القاسمي، 2005م، ص 281.

[15] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 49

[16] صلاح مؤيد العقبي، الذرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البوراق، لبنان، بيروت، 2002، ص 561.

[17] محمد العيد قدع، الروابط الاجتماعية والثقافية بين إقليمي وادي سوف والجنوب التونسي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، جامعة حمه لخضر الوادي، 2019-2020، ص 249

[18] قسيبة رشيد، ركائز ووسائل السياسة الفرنسية لمراقبة شيوخ الطريقة القادرية بالجنوب الشرقي من خلال الوثائق الأرشيفية (1892م-1939م)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 13، العدد1، 2022، ص 333.

[19] عاشور قمعون، المرجع السابق، ص 8.

[20] المرجع نفسه، ص 9.

[21] عاشور قمعون، المرجع السابق، ص 11.

[22] المرجع نفسه، ص 10.

[23] نفسه، ص 11.

[24] عاشور قمعون، المرجع السابق، ص 11.

[25] إدريس رائسي: القبائل الحدودية التونسية – الجزائرية بين الإجارة والإغارة، تونس، أريانة، الدار المتوسطية للنشر، ط1، 1437هـ-2016م، ص 81

[26] ابراهيم مياسي: من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 21

[27] ابراهيم مياسي، جهاد الشيخ عبد العزيز الشريف، مجلة الثقافة، عدد 109، الجزائر، 1995، ص 165.

[28] محمد الحسين فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص 139.

[29] شهرزاد حنكة، وعزيزة جراية، عبد العزيز الشريف ودوره الاصلاحي بوادي سوف(1923-1938)، مذكرة لنيل شهادة الليسانس تاريخ، جامعة الوادي، ص 47.

[30] قسيبة رشيد، المرجع السابق، ص 332.

[31] جريدة الشهاب، العدد49، السنة الثانية، الاثنين 15 صفر 1345هـ/ 23 أوت 1926م، ص 47.

[32] عاشور قمعون، المرجع السابق، ص 91.

[33] علي غنابزية، عبد العزيز الشريف وزاوية الوادي ودورها في التاريخ، برنامج بيوت عامرة إذاعة سوف المحلية، 1997.

[34] نفسه.

[35] ابراهيم مياسي: من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 224.

[36] جريدة البصائر، العدد 108، السنة الثالثة، الجمعة 14 صفر 1357هـ/ 15 أفريل 1938م.

[37] عمار هلال: المرجع السابق، ص 286.

[38] قسيبة رشيد، المرجع السابق، ص 334.